دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	فعالية العلاج باللعب في تخفيف اضطرابات اللغة لدى عينة من الأطفال
المصدر:	مجلة كلية التربية
الناشر:	جامعة بنها - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	العبادسة، أنور عبدالعزيز
مؤلفين آخرين:	أبو شعبان، شيماء صبحي(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج29, ع116
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الشهر:	أكتوبر
الصفحات:	427 - 456
رقم MD:	963627
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	البرنامج الإرشادى، العلاج باللعب، اضطرابات اللغة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/963627

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

فعالية العلاج باللعب في تخفيف اضطرابات اللغة لدى عينة من الأطفال

إعـداد

د/ أنور عبد العزيز العبادسة
الجامعـــــة الإسلاميـــــة

أ/ شيماء صبحي أبو شعبان
الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية

فعالية العلاج باللعب في تخفيف اضطرابات اللغة لدى عينة من الأطفال

إعـداد

د/ أنور عبد العزيز العبادسة
الجامعة الإسلامية

أ/ شيماء صبحي أبو شعبان
الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية

مستخلـــص الدراســـة

تهدف الدراسة إلى التحقق من فعالية العلاج باللعب في تخفيف اضطرابات اللغة لدى عينة من الأطفال المضطربين لغوياً في محافظة غزة، وقد تم اختيار عينة فعلية قوامها (16) طفلاً وطفلة بمتوسط عمري (4.5) عاماً ممن يعانون من التأخر اللغـوي, اتبـع الباحثـان المنهجين التجريبي والوصفي, وقد استخدما عدداً من الأدوات تمثلت في: اختبار الاسـتيعاب اللغوي إعداد (Foster, R., Giddan, J. J., & Stark, J. (1973:)، بطاقة الملاحظة من إعداد الباحثين، اختبار المصفوفات المتتابعة الملون ل(جون رافين)، البرنامج الإرشادي القائم على العلاج باللعب (إعداد الباحثين) واستخدم الباحثان بعض الأساليب الإحصائية : معامـل ارتباط العزوم (بيرسون)، (تحليل التباين – للقياسات المتعددة) وقد أسفرت نتائج الدراسـة عن:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمو اللغوي حسب القياسات المتعددة (قبلي – بعدي – تتبعي) حسب كل من: اختبار الاستيعاب اللغوي، بطاقـة الملاحظـة لصـالح المجموعـة التجريبية.

لا توجد فروق في القياسات المتعددة (قبلي– بعدي– تتبعي) في النمو اللغوي بحسب اختبـار الاستيعاب اللغوي أو بطاقة الملاحظة عند ضبط متغير الذكاء.

خلفيـــة الـــدراســـــة:

تمثل اللغة أهم وسائل التواصل بين الناس، وأفضل الطرق للتعبير عـــن الحاجـــات والأفكار والمشاعر، بما يسهل التفاعل واكتساب المعرفة، وتمثل اللغة المنطوقة (الكلام) أكثر أنماط اللغة استخداماً في التواصل والتعبير الإنساني.

وقد تعددت تعريفات اللغة لدى الباحثين، كل بحسب زاوية النظر إزاءها، حيث يشير كل من سمارة، النمر، والحسن(18:1990)، وزريقـــات (109:2005)، أن اللغـــة نظـــام رمزي للتواصل، ويتكون من نظـــام صـــوتي وصـــرفي ونحـــوي ودلالـــي، أمـــا بـــدير وصادق(7:2000) والخطيب والحديدي(297:1998) فقد اعتبروا انها الوسيلة التي بواسطتها يتم تحليل أية صورة ذهنية إلى أجزائها وخصائصها، والتي بها يمكن إعادة تركيـــب هـــذه الصورة مرة أخرى، في أذهاننا وأذهان الأخرين.

وكأية قدرة لدى الإنسان فهي نسبية، وتخضع للفروق الفردية والنوعيـــة والعمريـــة النمائية، وكما أن لها مستوى طبيعي يمثل السواء بحسب العوامـــل الســـابقة، فـــإن الخلـــل والاضطراب قد يصيبها كما يصيب كل الوظائف النفسية والعقلية والاجتماعية وغيرها، وقد صنف السرطاوي وابـــو جـــودة (159:2000) وأمـــين (51:2005) وثابـــت (92:1998) والزريقات (21:2005) اضطرابات التواصل اللغوي الى:

1- **اضطرابات الكلام:** وتمثل أخطاءً في الكلام ترتبط بمخارج الحروف، أو عدم تسلسلها بشكل مناسب بحيث يؤدى الى استبدال أو تشوه أو حذف .
2- **اضطراب اللغة:** تتعلق بالأداء اللغوي (الفهم والتعبير) والتجريـــد اللغـــوي، ســـواء الناجمة عن اضطراب ارتقائي أو مكتسب، وقد يكون المضطرب لغوياً سوياً أو لديه إعاقة وقد تعود الى عوامل نفسية واجتماعية مختلفة.

ويتعلم الطفل اللغة من خلال التفاعل الاجتماعي، سواء كان ذلك موجهاً أم تلقائيـــاً، وعادة يقوم الأهل بتعليم الطفل اللغة والكلام، كما أن الطفل يتعلم تعلماً ذاتيـــاً مـــن خـــلال الملاحظة والتقليد، أثناء مواقف التفاعل والاتصال وخاصة أثناء اللعب الذى يمثـــل حســـب عناني(15:2002) حاجة من حاجات الطفل الأساسية، وينمو الطفل من خلاله في المجالات كافة، واللعب سلوك طبيعي تلقائي يسهم بصورة فعالة في تنميـــة قـــدرات الطفـــل العقليـــة (متولي,51:1989)، هذه التلقائية تلائم فطرة الطفل وغرائزه وتسهل التعلم الذاتي لدى الطفل

ويساعده على إظهار قدراته (الجبالي 62:2005)، ويستفاد من اللعب في تشخيص وعلاج مشكلات الأطفال النفسية واللغوية والاجتماعية (خطاب وحمزة 31:2008).

فالألعاب تساعد في تعلم العديد من مجالات اللغة مثل : المفردات والقواعد والأنماط اللغوية، كما أنها تساعد في إكساب الأطفال بعض القيم المهمة مثل احترام الآخرين وبعض المهارات الاجتماعية (قنديل وبدوي ,2007: 124).

ويعتبر فضل الله (1999: 7) الألعاب اللغوية وسيلة فعالة لتنمية مهارات الأطفال اللغوية والشفوية والكتابية، كونها وسيلة جذابة لتنمية استعداد الأطفال لتعلم القراءة والكتابة في بداية حياتهم المدرسية كما أنها تنمي قدرات الأطفال الاستماعية والكلامية.

وتمثل الالعاب اللغوية نشاطا مميزا للأطفال يحكمه قواعد موضوعة، وله بداية ونهاية محددة، من خلالها يمكن تنمية كفاءة الاتصال اللغوي بين الاطفال وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لكثير من أدوات اللغة، كما أنها تمنحهم فرص الابداع اللغوي عن طريق التدريبات الشفوية الحرة . (الحيلة ،2002: 21)

كما يضيف خطاب وحمزة (2008: 64_56) ان اللعب يحوي وظائف لغوية عدة منها: استخدام الكلمات في وصف الألوان والأشكال والأعداد والمكان والزمان، الاستخدام الوظيفي العملي للغة.

وقد أوضحت دراسة **(عبد الباسط وخليل، 1999)** فعالية برنامج لعب الأدوار في تنمية المستوى اللغوي لدى طفل مرحلة رياض الأطفال، كما أظهرت دراسة Guisti Melissa, (2002) فعالية العلاج اللعب الحركي اللفظي في خفض اضطرابات النطق لدى الأطفال المضطربين نطقيا.

وقد أثبتت دراسة **حفني(2002)** فعالية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة في رياض الأطفال، وأوضحت دراسة وليام وأورلي(,2003) Wiliam and orleeالعلاقة بين الخيال واللعب لدى الأطفال المضطربين لغويا، ودلت نتائج الدراسة على ارتباط كبير بين اللعب والخيال والقدرات اللغوية التعبيرية لصالح القياس التتبعي لدى أفراد العينة.

كما اكدت دراسة **عبد المنعم (2007)** فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث أظهر تلاميذ

المجموعة التجريبية تحسنا ذا دلالة عن تلاميذ المجموعة الضابطة في مستوى التعبير الشفهي.

وقد اشارت عدد من الدراسات منها محفوظ (2008)، أبو عسكر (2009)، جلغوم (2007)، عبد المنعم (2007)، حفني(2002)، عبد الباسط وخليل (1999) إلى فعالية البرامج الإرشادية في العلاج باللعب ودوره في تنمية اللغة لدى الأطفال المضطربين لغوياً، رغم حاجة المجتمع المحلي للاهتمام بهذا الجانب خاصة مع انتشار الاضطرابات اللغوية لدى الأطفال بعد الحروب الاسرائيلية المستمرة على قطاع غزة.

وقد هدفت دينجر ولا ندريث (2005) للكشف عن فعالية العلاج الجماعي باللعب المتمركز حول الطفل كعلاج لمشكلات الكلام لدى الأطفال في الروضة وما قبل الروضة، وقد تم استخدام المقياس القبلي والتتبعي والمجموعة الضابطة، وقد اتضح أن هذا النوع من العلاج أثبت فعاليته في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال، كما وجدت الدراسة أن هذا النوع من التدخل له أثر مزدوج على كلام الطفل والقلق أيضاً.

كما هدفت دراسة شلو وكارين (2011) عن أثر التدخل باللعب على السلوك واللغة والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال من 5-8 سنوات، 53 طفلاً شاركوا في التجربة، 19 شاركوا في مجموعة التدخل باللعب، 139 في مجموعة المقارنة، 14 من الطاقم انخرطوا في التجربة، تم استخدام المنهج شبه التجريبي مع قياس قبلي وبعدي، الأطفال في مجموعة التدخل والمقارنة تم تقييمهم. وكشفت النتائج أن الأطفال المشاركين في التدخل باللعب أظهروا انخفاضاً كبيراً في عجز اللعب، وأصبحوا أقل تخريبية اجتماعيا وأكثر ارتباطاً اجتماعيا مع أقرانهم. تحسنت لديهم المهارات اللغوية الشاملة وتحسنت بشكل ملحوظ في تحقيق هدفهم. وتدعم هذه الدراسة استخدام التدخل اللعب في تحسين مهارات الطفل اللعب، والسلوك واللغة والمهارات الاجتماعية، كما اثبتتدراسة براتون وآخرون (2005) أن العلاج باللعب كان فعالاً بصرف النظر عن العمر، الجنس.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثان وجود مشكلة الاضطراب اللغوي لدى أطفال الرياض بشكل واسع الانتشار خاصة بعد الحروب المتتالية على غزة، ومن خلال ملاحظة إحصائيات الحالات المسجلة في مركز التخاطب التابع للكلية الجامعية بغزة، حيث قام الباحثان بزيارة عيادة

التخاطب التابعة لقسم علوم التأهيل في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة والاطلاع على إحصائية بعدد الحالات الوافدة الى عيادة التخاطب خلال عام 2014-2015 والتي بلغت حوالي (2232) حالة تنوعت في التشخيص ما بين تأخر لغوي، واضطرابات في النطق، تأتأة، واضطرابات صوتية، الأمر الذي يعتبر مؤشراً على وجود المشكلة وحجمها الكبير، بما يستدعي العمل على اقتراح معالجات وتدخلات للمساهمة في التخفيف منها، وقد استخدم الباحثان اسلوب العلاج باللعب دون غيره من أساليب العلاج وذلك لاعتباره الأسلوب الأنسب للأطفال والأسرع في العلاج، والذي أشارت دراسات عديدة إلى فعاليته في غير فلسطين عموماً وقطاع غزة خصوصاً، ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة بهدف التأكد من اتساق الأثر الايجابي الفعال في البيئة الفلسطينية.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على العلاج باللعب في **تخفيف اضطرابات اللغة لدى عينة من الأطفال ؟**

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطراب اللغوي حسب القياسات المتعددة (قبلي – بعدي-تتبعي) في بطاقة الملاحظة لدى عينة الدراسة ؟

2- هل تتأثر الفروق في القياسات المتعددة (قبلي- بعدي- تتبعي) في اختبار الاستيعاب اللغوي بعد ضبط متغير الذكاء لدى عينة الدراسة ؟

3- هل تتأثر الفروق في القياسات المتعددة (قبلي- بعدي- تتبعي) في بطاقة الملاحظة بعد ضبط متغير الذكاء لدى عينة الدراسة ؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التحقق من مدى **فعالية العلاج باللعب في تخفيف اضطرابات اللغة لدى عينة من الأطفال** ومدى تأثر تلك الفعالية بذكاء الطفل في حال ضبطه.

فروض الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطراب اللغوي حسب القياسات المتعددة (قبلي – بعدي – تتبعي) في اختبار الاستيعاب اللغوي لدى الأطفال المضطربين لغويا.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطراب اللغوي حسب القياسات المتعددة (قبلي- بعدي- تتبعي) في بطاقة الملاحظة لدى الأطفال المضطربين لغويا.

3- توجد فروق في القياسات المتعددة (قبلي- بعدي- تتبعي) في اختبار الاستيعاب اللغوي لدى الأطفال المضطربين لغويا عند ضبط متغير الذكاء.

4- توجد فروق في القياسات المتعددة (قبلي- بعدي- تتبعي) في بطاقة الملاحظة لدى الأطفال المضطربين لغويا عند ضبط متغير الذكاء.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية للدراسة:

1- توفر الدراسة أرضية للباحثين في المجال لبناء العديد من الدراسات من خلالها.

2- توفر الدراسة مادة تدريبية تسد الفجوة العلمية في الأبحاث حول الفئة والموضوع للباحثين والمختصين في قطاع غزة نظراً لندرة الدراسات المحلية في المجال .

الأهمية التطبيقية للدراسة:

1- تفيد الدراسة في **نخفيف اضطرابات اللغة لدى الأطفال المضطربين لغوياً.**

2- توفر الدراسة للمختصين في مجال التخاطب برنامجا إرشادياً لعلاج الاضطرابات اللغوية باللعب.

3- تسهم هذه الدراسة في نشر الوعي لدى الأمهات والمجتمع المحلي بخطورة إهمال علاج مشكلات الطفل اللغوية.

مصطلحات الدراسة:

العلاج باللعب:

هو ذاك الأسلوب المستخدم لضبط وتوجيه سلوك الطفل من خلال اللعب لدعم النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي المتوازن للطفل وفيه يتم إشباع حاجات عدة للطفل كما ويستخدم كأسلوب للتنفيس الانفعالي في التخلص من الكبت لدى الطفل (العناني، 2002 :261).

ويعرف العلاج باللعب إجرائياً بأنه: أسلوب علاجي منظم يقوم المعالج فيه باستخدام اللعب لمساعدة الطفل على حل مشكلاته من خلال استخدام مواد اللعب التي من خلالها يضمن المعالج القيام بالعلاج الأمثل.

اللغـــــــة:

الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أية صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات في تركيب خاص (بدير وصادق, 2000 :7).

اضطرابـــات اللغـــة:

يقصد باضطرابات اللغة أي صعوبة في انتاج أو استقبال الوحدات اللغوية بغض النظر عن البيئة التي قد تتراوح في مداها من الغياب الكلي الى الوجود المتباين في انتاج النحو واللغة المفيدة، ولكن بمحتوى قليل ومفردات قليلة وتكوين لفظي محدد وحذف الأدوات، وأحرف الجر واشارات الجمع والظروف . (الزريقات,2005)

البرنامـــج الإرشـــادي:

مجموعة من الممارسات والأنشطة والفعاليات المتكاملة والمحددة بفترة زمنية معينة والتي تهدف إلى **تخفيف اضطرابات اللغة لدى عينة من الأطفال** من خلال العلاج باللعب.

وقد استخدم الباحثان البرنامج الارشادي القائم على العلاج باللعب والذي يحوي على العديد من الفنيات.

إجـــراءات وعينـــة الـدراســـة:

قام الباحثان باختيار عينة الدراسة من الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات اللغوية في إحدى الروضات بمدينة غزة، وقد تمت اختيار العينة عبر مراحل متعددة كالتالي:

1- اختيار روضة بصورة عشوائية من قائمة الروضات المرخصة من مديرية غرب غزة.
2- الحصول على موافقة إدارة الروضة على تنفيذ الدراسة على تلاميذها.
3- الترشيح المبدئي للأطفال بناءً على ملاحظات المدرسات وقد تم ترشيح(45) طفلاً.
4- إجراء اختبار تشخيصي للأطفال للتأكد من وجود اضطرابات لغوية عند الأطفال وذلك من خلال الفريق الطبي لعيادة التخاطب التابعة للكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، واتضح وجود (32) طفلاً يعانون من اضطرابات لغة.

5- عرض الأطفال (32) على طبيب مختص في أمراض الأنف والأذن للتأكد من سلامة الأطفال عضوياً، فاتضح وجود عدد(8) أطفال لديهم مشكلات طبية تحتاج لتدخل علاجي فتم استبعادهم من البرنامج.

6- مخاطبة والدي الطفل للحصول على موافقتهم على مشاركة أطفالهم في البرنامج، فوافق على ذلك ذوو 16طفلاً وطفلة أصبحوا عينة الدراسة.

7- تم تطبيق مقياس الاستيعاب اللغوي على الأطفال ليكون بمثابة القياس القبلي ولتحديد الخط القاعدي للمستوى اللغوي للأطفال.

قام الباحثان بعقد لقاء مع أهالي اطفال العينة بهدف توعيتهم حول البرنامج الإرشادي وخطواته، لتحقيق التعاون فيما بين الأهالي والباحثين للوصول إلى النتائج المرغوبة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان وفقا لطبيعة الدراسة منهجين وهما:

- **المنهج التجريبي:** وهو عبارة عن استخدام التجربة في اثبات الفروض, أو اثبات الفروض عن طريق التجريب، ويتخذ سلسلة من الاجراءات اللازمة لضبط تأثير العوامل الأخرى .

(عبيدات وآخرون، 2002: 197) استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي متمثلاً في تصميم برنامج ارشادي قائم على العلاج باللعب واعتمد على التقييم القبلي والبعدي والتتبعي لأفراد عينة الدراسة وهذا المنهج ملائم لطبيعة الدراسة الحالية من حيث محاولتها التحقق من فعالية العلاج باللعب في تخفيف اضطرابات اللغة لدى الاطفال .

- **المنهج الوصفي التحليلي:** وهو طريقة علمية منظمة لدراسة متغيرات وممارسات قائمة وموجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل (عطوان والسنكري، 2007: 50)، وذلك بهدف التأكد من تأثير عامل الذكاء على فعالية البرنامج.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان الأدوات الآتية:

أولاً: اختبار الاستيعاب اللغوي إعداد (**Foster, R., Giddan, J. J., & Stark, J. (1973**):

يتكون المقياس في صورته الأصلية من: القسم (A) ويتكون من 50 عنصراً تتضمن معاني الكلمات، أسماء معروفة، بعض الأزمنة، حروف الجر، والصفات. عادة ما تستخدم بشكل شائع ومكونة من مقطعين على الأكثر.

في القسم (B)على سبيل المثال، الطفل لابد أن يعرف جملة من كلمتين. البنود تتضمن العلاقات التالية: وكيل العمل (جلوس الرجل)، وكيل الصفات (المرأة السعيدة)، في القسم ((C الجملة تحتوي على 3 كلمات (نوم المرأة السعيدة)، والقسم ((D الجملة تحتوي 4 كلمات (القارب المكسور على الطاولة).

أجريت دراسة استطلاعية لتقنين المقياس على عينة قوامها(311) طفلاً وطفلة، وتراوحت قيمة معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ(0.80-0.86)

الخصائص السيكومترية لمقياس الاستيعاب اللغوي:

للتأكد من صلاحية المقياس كأداة بحثية قام الباحثان بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها(50) طفلاً تتراوح أعمارهم من (4_6) سنوات بمتوسط حسابي(4.11) عاما اختيروا عشوائياً من أطفال روضة روضة أحباب الطفولة اختيرت عشوائياً من قائمة مديرية تعليم غرب غزة لهذا الغرض.

صدق المقياس:

أ) **صدق المحكمين / الصدق الظاهري:** تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في المجال والبالغ عددهم (6) حيث أشاروا بعدة ملاحظات تم استدراكها والاستفادة منها في تجهيز الأداة للتطبيق حيث تم التعديل في صياغة بعض الجمل بما يناسب البيئة المحلية والفئة العمرية للبحث.

ب) **ثبات المقياس:** قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقتين:

- **معامل ألفا كرونباخ:** حيث بلغت قيمة ألفا (0.89)
- **معامل التجزئة النصفية:** وقد بلغت قيمة معامل التجزئة النصفية (0.82)

وبذلك يكون الباحثان قد تأكدا من فقرات الاختبار وأصبح الاختبار صالحاً للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

- **الاتساق الداخلي:** ويقصد به مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالمجموع الكلي للفقرات حيث قام الباحثان بحساب صدق الاتساق الداخلي فاتضح أن العبارات ذات ارتباط دال إحصائياً فتم اعتمادها في المقياس, وعليه فان العدد النهائي لفقرات المقياس (79) بنداً.

ثانياً: بطاقة الملاحظة:

وقد قام الباحثان ببناء هذه الأداة حيث مرت بمراحل عديدة منها :

- تحديد الهدف من البطاقة: لقد كان الهدف من إعداد بطاقة الملاحظة متمثلا في تحديد مستوى النمو اللغوي لدى أفراد العينة وذلك(قبل وبعد تطبيق البرنامج) وذلك حسب الملاحظة المباشرة للباحثين .
- الاطلاع على المراجع التي تناولت الموضوع والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة متل دراسة عبد الباسط وخليل (1999), حفني(2002), **عبد المنعم (2007).**
- الاستعانة بآراء ذوي الاختصاص في مجال التخاطب في بناء فقرات وجوانب بطاقة الملاحظة.
- تحديد المهارات التي شملتها بطاقة الملاحظة, حيث شملت البطاقة على جوانب ثلاثة هامة وهي (استخدام المفردات- استخدام الجمل- المهارات التعبيرية).
- إعداد الفقرات في صورتها الأولية والتي شملت (16) فقرة.
- العمل على اختبار الخصائص السيكومترية للأداة.

الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة:

صدق المحكمين:

تم عرض بطاقة الملاحظة على عدد (8) من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس والتخاطب وتم إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون حيث تم حذف عدة فقرات من بطاقة الملاحظة وتعديل صياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات بطاقة الملاحظة بعد صياغتها النهائية (15) فقرة موزعة على ثلاث مهارات وهي :

مهارة استخدام المفردات (5 عبارات) - مهارة استخدام الجمل (4 عبارات) - المهارات التعبيرية (6 عبارات)، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول، ضعيف) و أعطيت الأوزان التالية(2،1،3،،5,،4) لتقويم مهارات النمو اللغوي لدى الأطفال المضطربين لغوياً. ملحق رقم (3)

وقد أجرى الباحثان في ضوء آراء المحكمين التعديلات اللازمة، كما تم انتقاء الفقرات التي اتفق المحكمون على صلاحيتها، هذا وقد استبعدت الفقرات التي أشار إليها المحكمون ليصبح عدد فقرات بطاقة الملاحظة (15) فقرة . ملحق رقم (6)

والجدول رقم (1) يبين توزيع فقرات بطاقة الملاحظة على مهاراتها:

المهارات	عدد الفقرات قبل الصدق والثبات	عدد الفقرات بعد الصدق والثبات
استخدام المفردات	5	5
استخدام الجمل	4	4
المهارات التعبيرية	7	6
المجموع	16	15

ثالثا: اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للذكاء:

وصف المقياس:

مقياس المصفوفات المتتابعة الملون ظهر لأول مرة عام (1947) وصممه العالم الانجليزي "جون راڤن John. Raven". وتم تعديله عام (1956).ويعتبر الاختبار من الاختبارات (عبر الثقافية Cross- Cultural) الصالحة للتطبيق في مختلف البيئات والثقافات. ويهدف إلى قياس القدرة على إدراك العلاقات المكانية لدى المفحوص، ويقوم المقياس على نظرية سبيرمان للذكاء. ويتكون من (3) مجموعات، وكل مجموعة تحتوي على (12) مصفوفة. ويطبق على الأطفال العاديين والمتخلفين عقلياً من عمر (5 – 11.6)عام وكبار السن ممن يتراوح أعمارهم ما بين (65–85) عام، تراوحت معاملات الثبات في دراسة رآفن وكورت (1977) بين (0.76–0.62) بطريقة اعادة الاختبار.

ثبات المقياس في البيئة الفلسطينية: تم تقنينه على البيئة الفلسطينية بواسطة حماد(2012) واتضح أن جميع معاملات الثبات للدرجات الكلية لمجموعات الاختبار تتراوح ما بين (0.823–0.587)، وللدرجة الكلية للاختبار ككل تتراوح ما بين (0.902–0.785).

صدق المقياس:

فقد تم التحقق من صدق الاختبار من خلال صدق التكوين الفرضي الذي أكد على أن الاختبار مبني على تدرج الفقرات في مستوى الصعوبة؛ حيث تم التأكد من ذلك من خلال

تحقيقه معاملات ارتباط قدرها (0.620) وهي دالة عند مستوى (0.001) لتمايز الأداء بمراحل العمر المختلفة. (حماد,2012: 106).

رابعاً: الفحص الطبي:

قام الباحثان بالاستعانة بطبيب (أخصائي أنف وأذن وحنجرة) للتأكد من مدى سلامة أفراد العينة من أية مشاكل عضوية سمعية.

خامساً: البرنامج الإرشادي:

قام الباحثان بإعداد برنامج إرشادي قائم على العلاج باللعب وقد تم عرضه على عدد (14) من المختصين في مجال الإرشاد النفسي والتربية والتخاطب من داخل وخارج فلسطين من خلال التواصل مع المختصين في الجامعات بالخارج عبر الانترنت ولقاء المختصين في الجامعات المحلية وقد تم تلقي آراء المحكمين وتعديل البرنامج وفقها. ملحق رقم (4).

وقد استند البرنامج إلى عدة معايير في بنائه وهي معايير خاصة بالأهداف السلوكية ومعايير خاصة بالمحتوى ومعايير خاصة بالأهداف التطبيقية والتقويمية.

ومما يلي عرض ملخص للبرنامج الإرشادي والذي سيتم بيان اثر استخدامه في تخفيف اضطراب اللغة لدى عينة من الأطفال .

أهداف البرنامج:

1- تخفيف اضطرابات اللغة لدى الأطفال المضطربين لغويا.
2- الوصول بمستوى الأداء اللغوي لدى الأطفال إلى أفضل مستوى ممكن .
3- الاستخدام السليم للكلمات المناسبة أثناء الحديث.
4- تصحيح الأخطاء اللغوية الموجودة لدى الأطفال.
5- استخدام المفردات ومهارة استخدام الجمل والمهارات التعبيرية لتخفيف الاضطراب اللغوي لدى عينة من الأطفال.
6- تمكين الطفل من استخدام الأفعال والأسماء وأدوات الاستفهام وكلمات الرفض والشك واليقين والتذكر والوصف والتمييز.
7- تنمية القدرة التعبيرية لدى الطفل من خلال عرض القصص والحكايات والمسرح وإشراك الأطفال في الفعاليات.

8- إمتاع وتسلية الطفل من خلال تنوع العاب والتعزيزات المقدمة للأطفال.
9- تحقيق نوع من التفاعل الاجتماعي الجيد والذي يشجع الطفل على الحديث بطلاقة مع الآخرين.

مـــدة الـــبرنـامـــج:

عدد الجلسات: (24) جلسة إرشادية بواقع جلستين أسبوعياً

خطوات بناء البرنامج الارشادي :

بعد الاطلاع على العديد من الدراســات الســابقة التــي اهتمــت ببنــاء البــرامج الارشادية سواء بالعلاج باللعب وغيرها، فــي ضــوء ذلــك اتبعــت الباحثــان الخطــوات التالية في بناء البرنامج الارشادي:

- المنطلقات الفكرية لإعداد البرنامج الارشادي.
- تحديد معايير بناء البرنامج الارشادي.
- تحديد أهداف البرنامج.
- تحديد الطرائق والوسائل التطبيقية لتنفيذ البرنامج .
- اختيار الوسائل المناسبة في تنفيذ البرنامج.
- تقويم البرنامج.
- الخطة الزمنية المتوقع فيها تنفيذ البرنامج كاملا .

الأسس الفلسفية التي قام عليها البرنامج الارشادي:

لقد استند الباحثان إلى عدة منطلقــات فكريــة وأســس فلســفية وعمليــة لتصــميم البرنامج ومن أهمها:

1- استخدام اللعب العلاجي المنظم الموجه في علاج حالات الاضطرابات اللغوية فــي مختلف العيادات العلاجية للنطق ومشاكل اللغة والكلام .
2- التركيز على لعب الأدوار وأهمية اللعب في حياة الطفل بشتى أنواعه كونه أســلوب من اساليب العلاج النفسي الذي يتقبله الطفل أكثر ويستمتع به، ولما للعب من فوائــد شتى على عقلية ونفسية الطفل .
3- محاولة اسعاد الأطفال عن طريق اللعب بعد تعرض قطاع غزة لحروب شرسة من قبل الاحتلال وحرصا من الباحثين على تخفيف آثارها السلبية على نفسية الأطفــال

واضفاء جو المرح والفرح على الأطفال وذلك باللعب وتوزيع الهدايا عليهم وعقد الاحتفالات المميزة ومشاركتهم بها.

4- استخدام الدمى والمسرح من أجل إثراء المفردات اللغوية لدى الطفل من خلال سرد القصص والمسرحيات الهادفة.

5- الاهتمام بالنشيد أثناء اللعب سواء الفردي أو الجماعي.

6- وصف الصور من خلال القصص الصامتة.

معايير بناء البرنامج الارشادي:

في ضوء منطلقات بناء البرنامج الارشادي تم الاستناد على عدة معايير في بناء البرنامج وهي معايير خاصة بالأهداف السلوكية، و بالمحتوى والاهداف التطبيقية والتقويمية.

أ) المعايير الخاصة بالأهداف السلوكية :

عند صياغة الأهداف السلوكية للبرنامج الارشادي راعى الباحثان ما يلي :

- أن يكون الهدف محدداً تحديداً دقيقاً .
- صياغة الأهداف بمصطلحات سهلة قابلة للقياس والملاحظة والتطبيق.

ب) المعايير الخاصة بالمحتوى:

عند بناء البرنامج الإرشادي تم مراعاة ما يلي:

1- يشمل المحتوى على أنشطة متنوعة وألعاب لغوية مختلفة .

2- يراعي المحتوى التدرج ليناسب وضع الأطفال ذوي الاضطراب اللغوي.

3- لغة المحتوى سهلة وواضحة ، وتناسب مستوى أطفال الرياض.

4- ربط المحتوى بالمواقف الحياتية الواقعيةعند الطفل .

5- تشجيع الطفل على التعبير والمشاركة في الألعاب فالمحتوى يحتوي على انشطة تجذب انتباه الطفل وتثير القدرة التعبيرية لدى الطفل.

ب) المعايير الخاصة باستراتيجيات التطبيق:

عند إعداد البرنامج الارشادي تم مراعاة ما يلي:

- توفير البيئة المناسبة للعب مع الأطفال وذلك بتنوع المكان في كل جلسة.

- تقديم تغذية راجعة فورية ومستمرة.
- تعزيز الأطفال بشكل مباشر عند كل إجابة صحيحةمع تقديم المكافئات.
- تشجيع الطالبة على االتعبير دون الشعور بالخوف أو الارتباك.
- التدرج من السهل إلى الصعب في تطبيق الجلسات في الألعاب اللغوية .
- التنوع في الأساليب والالعاب والأنشطة المختلفة .
- البدء بالألعاب التي لا تستدعي الحديث (غير اللغوية) في بداية جلسات البرنامج من اجل بناء الثقة بين الباحثة والأطفال وكسر حاجز الخوف أو الخجل لديهم.

ج) المعايير الخاصة بالتقويم:

راعى الباحثان مدى تحقيق الهدف من كل جلسة في النهاية، كما وقاما بتطبيق عدة قياسات على افراد العينة وهي كالتالي (القياس القبلي، والقياس البعدي، والقياس التتبعي) للتحقق من مدى فاعلية العلاج باللعب في تخفيف اضطراب اللغة لدى الأطفال.

د) تحديد طرق واساليب الارشاد المستخدمة في تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج بعدة طرق منها :

1- الطريقة الجماعية : وذلك بتطبيق الألعاب بشكل جماعي تعاوني مشترك بين جميع الأطفال على هيئة مجموعات وفرق مشتركة في اللعبة الواحدة وتمثل كل مجموعة فريق واحد .

2- الطريقة الفردية : أشار الي بعض المحكمين في مجال التخاطب بضرورة عمل جلسات فردية بجانب اللعب الجماعي، فقمنا بتخصيص جلسات فردية لكل طفل على حدة باستخدام اجهزة الحاسوب وعرض ألعاب تعليمية الكترونية لغوية تساعد الطفل على اكتساب اللغة بشكل أدق وبطاقات وصور والعاب الفك والتركيب والتي تم تطبيقها بالطريقة الفردية.

اختيار الوسائل في تنفيذ البرنامج:

الأدوات المستخدمة في تطبيق البرنامج متنوعة منها:

- صور ملونة لمناظر طبيعية، ومواقف حياتية وأدوات وأجهزة مختلفة متنوعة وعدد من الصور المتطابقة والمختلفة .

- أقلام ملونة ولوحات ورقية وسبورة .
- أدوات متنوعة منزلية ومكتبية متنوعة .
- جهاز الكمبيوتر، والاسطوانات المتعلقة باللعب التعليمي اللغوي .
- جهاز التسجيل (المسجل والكاسيت).
- كراتين ولوحات موضحة .
- أدوات أخرى كالطباشير، المسرح المتنقل .
- المسرح والدمى .
- الوسائل التعليمية كاللوحات .
- مجسمات للفواكه والأشكال .
- العاب البازل (الفك والتركيب) المنوعة والعاب الحروف وأشكالها .
- المعززات وهي كالحلوى والألعاب تقدم لكل فائز في نهاية كل لعبة .

تقـــويم البـــرنـامـج:

تم تقويم فاعلية البرنامج الإرشادي من خلال:

- **القياس القبلي:** تم قبل تنفيذ البرنامج على أفراد العينة انظر ملحق رقم (5).
- **القياس البعدي:** تم تطبيقه بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي على الأطفال، وقد تمت متابعة فعالية البرنامج الارشادي من خلال توجيه أفراد العينة بعد انتهـــاء البرنامج الارشادي الى عيادة التخاطب للتأكد من تخفيف الاضطراب اللغوي لـــدى أفراد العينة وعقد لقاء مع الأمهات لتقييم فعالية البرنامج ومدى تـــأثر الأطفـــال بـــه ايجابياً .
- **القياس التتبعي:** تم اعادة تطبيق الاداة بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج للتاكـــد من استمرارية الأثر.
- تم القياس باستخدام مقياس الاستيعاب اللغوي تارة وبطاقة الملاحظة تارة أخرى.

الخطة التنفيذية للبرنامج الارشادي:

وضع الباحثان فترة زمنية لتطبيق البرنامج الارشادي وذلك بواقع شهرين ونصـــف كاملين بواقع 24 جلسة ارشادية انظر ملحق رقم(5).

تحديد مراحل إعداد وبناء البرنامج الارشادي:

قام الباحثان بتصميم وإنتاج برنامج إرشادي يهدف إلى تخفيف الاضطراب اللغوي لدى عينة من الأطفال ، تم بناؤه بناء على خطوات ومراحل منها:

1- صياغة الاهداف الخاصة والعامة للبرنامج الارشادي المستخدم .

2- تحديد المحتوى الشامل لجلسات وفنيات البرنامج الارشادي وذلك في ضوء الاهداف المصاغة حيث شمل البرنامج كلا من المستويات التالية :

- العاب المستوى الاول: (العاب استخدام المفردات).
- العاب المستوى الثاني: (العاب استخدام الجمل (التعبير).
- العاب المستوى الثالث: (العاب الرأي والتعبير والمعلومات).
- العاب المستوى الرابع: (الألعاب الفردية والالكترونية).

3- **تحديد الوسائل التعليمية:** التي ينبغي أن يتضمنها البرنامج الارشادي والمتمثلة في الألعاب والصور والبطاقات واللوحات الوبرية واجهزة التسجيل والكمبيوتر والدمى والمجسمات والمسرح.

4- **تحديد وسائل التعزيز** وأنماطه المختلفة

5- **تحديد أساليب التقويم المناسبة** لموضوع البرنامج الارشادي لتحديد مواطن القوة والضعف ووسائل العلاج قدر المستطاع.

صدق البرنامج:

بعد أن تم بناء البرنامج ووضعه في صورته الأولية، ومن أجل التأكد من سلامته وصلاحيته للتطبيق؛ تم عرضه على ذوي الخبرة والاختصاص ملحق رقم(4) في العديد من المجالات التالية: التخاطب، الفئات الخاصة، علم النفس، الصحة النفسية، المناهج وطرق التدريس،التربية. من داخل البلاد وخارجه التحقيق مصداقية للبرنامج بشكل اكبر.وزُوّد كل منهم بنسخة من البرنامج الارشادي منهم على ورق ومنهم على الايميل نسخة الكترونية. وطُلب منهم إبداء الرأي في النقاط التالية:

- مدى ملاءمة البرنامج الارشادي للأهداف العامة والأهداف الخاصة الموضحة .
- مدى سلامة الصياغة اللغوية والانشطة اللغوية من الأخطاء .
- حذف أو اضافة أو تعديل ما يرونه مناسبا لمصلحة البرنامج .

- مدى تغطية البرنامج للأنشطة التي يحتاجها الطفل الذي يعاني من الاضطراب اللغوي
- مدى مناسبة البرنامج وأنشطته لمستوى أطفال الرياض .

وقد تلقى الباحثان العديد من الملاحظات والتوجيهات القيمة مما أسهمت في إثرائه. ثم أجرت التعديلات المطلوبة في ضوئها، وبذلك أصبح البرنامج الارشادي يتمتع بصدق المحكمين في صورته النهائية، وصالحاً للاستخدام .

نتائج الدراسة:

للإجابة على الفرض الأول:

الذي ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطراب اللغوي حسب القياسات المتعددة (قبلي– بعدي) في اختبار الاستيعاب اللغوي لدى الأطفال المضطربين لغويا, قام الباحثان بحساب تحليل التباين للقياسات المتعددة multivariate repeated measures.

فجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (3) يوضح نتائج الفروق في القياسات المتعددة في اختبار الاستيعاب اللغوي

القياس	المتوسط	الانحراف	مجموع المربعات	معامل f	القيمة الاحتمالية	مربع معامل ايتا الجزئي
القياس القبلي	35.94	4.057	1446.875	24.557	.000	.621
القياس البعدي	43.1250	6.91737				
القياس التتبعي	49.3750	5.82952				

وبناءً على ما ورد في جدول (3) اتضح وجود فروق بين القياسات المتعددة، حيث أن القيمة الاحتمالية لمعامل f تساوي (0.00001) وهي دالة إحصائياً، وللتأكد من اتجاه الفروق قام الباحثان بإجراء حساب المقارنات البعدية فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (4) يوضح نتائج حساب المقارنات البعدية

العوامل	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية
القياس القبلي – البعدي	-7.188	1.996	.008
القياس القبلي – التتبعي	-13.438	2.102	.000
القياس البعدي – التتبعي	-6.250	1.627	.005

من جدول (4) يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي لصالح البعدي. ووجود فروق دالة إحصائياً بين كل من القياس القبلي والقياس البعدي لصالح التتبعي، الأمر الذي يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تخفيف الاضطراب اللغوي لدى عينة من الأطفال بحسب اختبار الاستيعاب اللغوي.

عودة إلى جدول (3) نلاحظ أن قيمة مربع إيتا الجزئي قد بلغ (0.621) والتي تشير إلى حجم التباين المفسر من المتغير التابع (الاستيعاب اللغوي) بتأثير المتغير المستقل (البرنامج بقياساته المتعددة) وهذه القيمة الكبيرة لمربع إيتا الجزئي تشير إلى قوة وفعالية البرنامج الإرشادي حيث تؤكد أن التغيرات الناجمة عن البرنامج جوهرية وليست ظاهرية.

للإجابة على الفرض الثاني:

الذي ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطراب اللغوي حسب القياسات المتعددة (قبلي– بعدي– تتبعي) في بطاقة الملاحظة لدى الأطفال المضطربين لغويا, قام الباحثان بحساب تحليل التباين للقياسات المتعددة multivariate repeated measures فجاءت النتائج على النحو الآتي :

جدول (5) يوضح النتائج التفصيلية للفروق في القياسات المتعددة في بطاقة الملاحظة

القياس	المتوسط	الانحراف	مجموع المربعات	معامل f	القيمة الاحتمالية	مربع معامل ايتا الجزئي
القياس القبلي	22.0000	11.64474	13266.792	123.511	.000	.892
القياس البعدي	43.8125	11.33854				
القياس التتبعي	62.6875	8.12173				

وبناءً على ما ورد في جدول رقم(5) اتضح وجود فروق بين القياسات المتعددة، حيث إن القيمة الاحتمالية لمعامل f دالة، وللتأكد من اتجاه الفروق قام الباحثان بإجراء حساب المقارنات البعدية فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (6) يوضح نتائج حساب المقارنات البعدية:

العوامل-	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية
القياس القبلي– البعدي	-21.813	2.537	.000
القياس القبلي– التتبعي	-40.688	2.641	.000
القياس البعدي– التتبعي	-18.875	2.595	.000

من جدول (6) يوضح وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي لصالح البعدي. ووجود فروق دالة إحصائياً بين كل من القياس القبلي والبعدي والقياس التتبعي ، كما اتضح لصالح التتبعي، الأمر الذي يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تخفيف الاضطراب اللغوي لدى عينة من الأطفال بحسب بطاقة الملاحظة.

وعودة إلى جدول (5) نلاحظ أن قيمة مربع إيتا الجزئي بلغ (892.) والتي تشير إلى حجم التباين المفسر في المتغير التابع (بطاقة الملاحظة) بتأثير المتغير المستقل (البرنامج بقياساته المتعددة) وهذه القيمة الكبيرة لمربع إيتا الجزئي تشير إلى قوة وفعالية البرنامج الإرشادي حيث تؤكد أن التغيرات الناجمة عن البرنامج جوهرية وليست ظاهرية.

للإجابة على الفرض الثالث:

الذي ينص على توجد فروق في القياسات المتعددة (قبلي– تكويني– بعدي) في اختبار الاستيعاب اللغوي لدى الأطفال المضطربين لغويا عند ضبط متغير الذكاء، قام الباحثان بحساب تحليل التباين للقياسات المتعددة multivariate repeated measures

فجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (7) يوضح المعالم الاحصائية للقياسات المتعددة على اختبار الاستيعاب اللغوي بعد ضبط متغير الذكاء.

الإجراء الإحصائي	قيمة f	درجة الحرية	نسبة الخطأ	القيمة الاحتمالية
اختبار والكس لمبادا	1.602	2.000	13.000	.239

يتضح من الجدول السابق أن مستوى دلالة القيمة الاحتمالية (.239) وهي أكبر من مستوى ألفا (0.05) وهذا يعني عدم وجود أية فروق دالة إحصائياً بين القياسات المتعددة الثلاثة في اختبار الاستيعاب اللغوي بعد ضبط متغير الذكاء.

الأمر الذي يظهر عدم الحاجة إلى استكمال ما تبقى من التحليل الإحصائي، وعليه فإن معامل اختبار والكس لمبادا يوضح أن تلك الفروقات التي أثبتت في التساؤل الأول لم تعد قائمة في ظل ضبط متغير الذكاء، مما يؤكد أن الذكاء عامل شديد التأثير في الاستيعاب اللغوي لدى الأطفال، لأن ضبط هذا المتغير قد أحدث تحولا جوهريا في أثر البرنامج.

للاجابة على الفرض الرابع:

الذي ينص على توجد فروق في القياسات المتعددة (قبلي– بعدي– بعدي) في بطاقة الملاحظة لدى الأطفال المضطربين لغويا عند ضبط متغير الذكاء؟

قام الباحثان بحساب تحليل التباين للقياسات المتعددة multivariate repeated measures **فجاءت النتائج على النحو الآتي :**

جدول رقم (8) يوضح المعالم الاحصائية للقياسات المتعددة على بطاقة الملاحظة بعد ضبط متغير الذكاء

التأثير	قيمةf	درجة الحرية	نسبة الخطأ	القيمة الاحتمالية
اختبار والكس لمبادا	2.016	2.000	13.000	.173

يتضح من الجدول السابق أن مستوى دلالة القيمة الاحتمالية (0.137) وهي أكبر من مستوى ألفا (0.05) وهذا يعني عدم وجود أية فروق دالة إحصائياً بين القياسات المتعددة الثلاثة في بطاقة الملاحظة بعد ضبط متغير الذكاء.

الأمر الذي يظهر عدم الحاجة إلى استكمال ما تبقى من التحليل الإحصائي، وعليه فإن معامل Wilks Lambda يوضح أن تلك الفروقات التي أثبتت في التساؤل الأول لم تعد قائمة في ظل ضبط متغير الذكاء، مما يؤكد أنه عامل شديد التأثير في بطاقة الملاحظة لدى الأطفال، لأن ضبط هذا المتغير قد أحدث تحولا جوهريا في أثر البرنامج.

مناقشـــــة وتفسيـــــر النتائـــــج:

اتفقت نتائج الدراسة مع ي دراسة (عبد الباسط وخليل، 1999) ودراســة (حفنـــي، 2002) ودراسة (عبد المنعم، 2007).

وهناك العديد من الدراسات السابقة والتي جاءت نتائجها موافقة لما أثبته هذه البحث من وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي عن القبلي مثل دراسة كــل مــن دراسة (عبد الباسط وخليل، 1999) ودراسة (حفني، 2002).

ودراسة Guisti Melissa,a (2002) ، ودراســة (Wiliam yulre and orlee udwin (2003 ودراسة (عبد المنعم، 2007) حيث أن في جميعها كان مجموع درجات أفراد العينة في القياس البعدي أعلى منه في القياس القبلي ويأتي هذا متفقا لما توصــل إليــه الباحثان من نتائج في هذا الصدد.

يرى الباحثان أن البرنامج الإرشادي ساهم بصورة فاعلة في تخفيف اضــطرابات اللغة لدى الأطفال حيث يرجع الأمر إلى تنظيم خطوات ومراحل بناء البرنــامج وشــمولية البرنامج الإرشادي المستخدم حيث تنوع المستويات فيه ما بين ألعاب المفــردات، وألعــاب الجمل، وألعاب الرأي والتعبير الحر، والألعاب الالكترونية الفردية منها والجماعية والتي كان لها دور كبير في إحداث تفاعل أفراد العينة أثناء تطبيق البرنامج حيث تنفيذ المسابقات وذلك بتشكيل فريقين منهم واحداث منافسات في اللعب فيما بين أفراد العينة ، عوضا عــن تنــوع الأدوات المستخدمة في البرنامج من المجسمات والوســائل التعليميــة والمســرح والــدمى والأدوات المكتبية والأجهزة الالكترونية وغيرها.

ويرى الباحثان أن أهم ما يميز البرنامج الإرشادي هو الأسلوب المستخدم في تخفيف اضطرابات اللغة خاصة لمرحلة رياض الأطفال وهو اللعــب، فالألعــاب تنمــي القــدرات الإبداعية للأطفال ومنها: ألعاب الخيال، والانتباه والاستنباط والاستدلال والحذر والمباغتــة وإيجاد البدائل لحالات افتراضية متعددة مما يساعدهم على تنمية ذكــائهم ويعتبــر اللعــب التخيلي من الوسائل المنشطة لذكاء الطفل وتوافقه، فالأطفال الذين يعشقون اللعــب التخيلــي يتمتعون بقدر كبير من التفوق، كما يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء والقدرة اللغوية وحســن التوافق الاجتماعي،ولهذا يجب تشجيع الطفل على مثل هذا النوع من اللعب. كما أن للألعاب الشعبية كذلك أهميتها في تنمية وتنشيط ذكاء الطفل، لما تحدثه من إشباع الرغبات النفســية

والاجتماعية لدى الطفل، ولما تعوده على التعاون والعمل الجماعي ولكونها تنشط قدراته العقلية بالاحتراس والتنبيه والتفكير الذي تتطلبه مثل هذه الألعاب.

كما ويرجع الباحثان فعالية البرنامج الى مراعاة الباحثين لشروط وأمور هامة أثناء تطبيق البرنامج ومنها ما يلي:

1- توفير البيئة المناسبة للعب مع الأطفال وذلك بتنوع المكان في كل جلسة.

2- تقديم تغذية راجعة فورية ومستمرة للأداء.

3- استخدام التعزيز بنوعيه المادي والمعنوي عند إجابة الطفل إجابة صحيحة وتعديل أخطائه بطريقة لبقة ان أخطأ.

4- الحرص على تشجيع الأطفال على التواصل اللفظي أكثر من التواصل بالإشارات أو الإيماءات في كل لعبة.

5- مراعاة التدرج في الألعاب المستخدمة في البرنامج من السهل إلى الصعب ومن الألعاب العادية إلى استخدام الألعاب اللغوية تدريجيا لكسر حاجز الخوف والارتباك عند الطفل.

6- تحقيق أكبر قدر ممكن من التنوع في المكان والأساليب والطرق المستخدمة.

إن تنوع الأنشطة والألعاب والخبرات التي ينبغي أن تتوفر بحيث يمكن للمتعلم أن يمارس النظم الفرعية التي تكون في طور النمو وينصح هنا باستخدام المختبرات الفردية والتي تضم مواد متنوعة للقياس وإجراء التجارب وكذلك باستخدام مخططات تعليمية ومن أمثلة المواد التي استعملها بياجيه مكعبات، علب, أعواد الكبريت ..الخ (قطامي، 2005: 279).

وقد استخدم الباحثان في دراستهما العديد من الأدوات والأجهزة لتنفيذ البرنامج بشكل متميز حيث تم الاستعانة بأجهزة الحاسوب في جلسات الألعاب الالكترونية اللغوية وتم الاستعانة بأدوات وألعاب من عيادة التخاطب الخاصة بالكلية الجامعية وكان لهذه الأدوات دور في تقبل الأطفال للبرنامج والتفاعل بشكل ايجابي طوال فترة تطبيق البرنامج .

كما أن ممارسة الألعاب والألغاز توفر فرصة لممارسة كثير من المهارات بصورة أوسع بكثير مما توفره الموضوعات ذات المحتوى ، ويوسع التفكير, كما أن أمورا مثل

استراتيجية التخطيط، واتخاذ القرار تعد جزءا مهماً لغالبية الألعاب، وحالما تعرف قواعد اللعبة، تصبح المعرفة أقل أهمية بكثير جدا من مهارة التفكير. (غانم، 2004: 89).

كما أن تواصل الباحثين مع أهالي أفراد العينة من خلال عقد لقاء يجمعهم لتوعيتهم بأهمية المشكلات اللغوية لدى أطفالهم وتبصيرهم بالطرق الايجابية المثلى الواجب إتباعها مع أطفالهم لتفادي زيادة ثبوت هذه المشكلات لدى الطفل من خلال إرشادهم إلى أساليب التربية الإيجابية الواجب استخدامها ومراعاتها في التعامل مع الطفل بعيدا عن جو الإجبار أو التوبيخ أو الإذلال، مع حث الأمهات بضرورة توفير وتخصيص وقت للجلوس والحديث مع الطفل واستخدام المعززات بأنواعها معه له الأثر الكبير في خفض الاضطراب اللغوي لدى الطفل وزيادة مفرداته وتلاشي عيوب الكلام.

ويشير الباحثان إلى أن اللعب هنا يعتبر الوسيلة الوحيدة الأقرب لاهتمامات الطفل وميوله في هذه المرحلة العمرية بالأخص لتحقيق أكبر قدر من تنمية للمحصول اللغوي لديه، ولذلك يعتبر الأسلوب الأنسب لعلاج مشكلات اللغة لدى الأطفال أكثر من غيره فهو يعتبر الأسلوب الذي يستند إليه في علاج الأطفال داخل عيادات التخاطب.

أما وجود فروق دالة احصائياً بين القياسات لصالح التتبعي فذلك يرجع من وجهة نظر الباحثين إلى أن هذه الفترة العمرية هي مرحلة اكتساب اللغة وأن ما يتم تعلمه فإنه يثبت، ويصبح أساساً لمزيد من النمو اللغوي، فكما هو معلوم فإن النمو عموماً والنمو اللغوي كذلك تراكمي، فما أنجز من تطور واكتساب للمهارات يعزز مزيداً من النمو والتطور اللاحق.

ويرى الباحثان أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاضطراب اللغوي حسب القياسات المتعددة (قبلي، تكويني، بعدي) في كل من اختبار الاستيعاب اللغوي وبطاقة الملاحظة بعد استبعاد أثر متغير الذكاء لدى الأطفال المضطربين لغويا – إلى أن الذكاء يعتبر عاملا مهم جدا ومؤثر في قدرة اكتساب الطفل للغة, حيث أنه كلما تفاوت الذكاء كلما تفاوت بالفعل المستوى اللغوي بين الأطفال، فالذكاء واللغة بينهما علاقة قوية فزيادة المحصول اللغوي لدى طفل ينم على مستوى عال من الذكاء والعكس صحيح أيضا.

ويضيف الباحثان إلى أن ملاحظة متوسط أداء الأطفال الأعلى في درجات اختبار نسبة الذكاء كان أفضل من أداء غيرهم ممن هم أقل في درجات اختبار نسبة الذكاء، حيث

وجد الباحثان منهم انتباها أشد وتفاعلا أكبر مع الأنشطة والفعاليات والألعاب المستخدمة، كذا درجة الاستجابة اللغوية كانت أكبر من غيرهم.

وبناءً على اطلاع الباحثين وجد أن أغلب الدراسات تشير إلى وجود علاقة بين اللغة والذكاء فالأطفال المتفوقون عقليا يبدءون الكلام قبل غيرهم.

ويعتمد الذكاء على سلامة الدماغ عند الفرد وبالتالي فإن الذكاء يرتبط بالنمو اللغوي ويؤثرعليه فالتأخر في الكلام لا يعني تأخرا في الذكاء بل أن التأخر في الذكاء يستدعي تأخراً في الكلام. (خلايلة واللبابيدي، 1995: 23).

وهذا ما جاء متوافقا مع الدراسات السابقة التي أكدت أن الذكاء عامل مؤثر في اللغة عند الأطفال مثل دراسة (2003) Wiliam yulre and orlee udwin .

وقد أكد الزراد (1990: 70) أن هناك علاقة بين مستوى ذكاء الطفل وعدد مفرداته التي ينطق بها وقد وجد أن اللغة تعتبر مظهرا من مظاهر نمو القدرة العقلية العامة، ومما لا شك فيه بأن المحصول اللغوي لدى طفل تدل على مستوى عال من الذكاء.

توصيات الدراسة:

وفي ختام هذه الدراسة يوصي الباحثان بعدد من التوصيات موجهة إلى المختصين في التربية ومجال التخاطب وكذلك الباحثين والمهتمين بذلك.

- تعيين أخصائيات نفسيات وأخصائيات في مجال التخاطب داخل المؤسسات التعليمية لمعالجة المشكلات اللغوية لدى الأطفال.
- التخطيط لبرامج تربوية لإعداد الأسر وتدريبهن على التفاعل مع أبنائهم وعلى أمل تحسين مستوى الأداء اللغوي.
- ضرورة الاهتمام بوضع البرامج الإرشادية والعلاجية التي تساعد الآباء على تفهم وعلاج اضطرابات التخاطب لدى أبنائهم ومعرفة المراكز العلاجية المختصة بالشأن.
- تكثيف التوعية بالاهتمام بالعلاج المبكر لمثل حالات اضطرابات التخاطب مما يؤدي إلى تسهيل العلاج وتسريعه.
- ضرورة توافر برامج ترفيهية وإرشادية للأطفال المضطربين لغويا من أجل إشراكهم بالمواقف المختلفة التي تساعد على خفض الاضطرابات اللغوية لديهم.

- تطبيق مثل هذه البرامج في عيادات التخاطب ورياض الأطفال على من يعاني من الاضطرابات اللغوية من فئة الأطفال.

بحوث مقترحة:

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية، اقترح الباحثان الدراسات الآتية:

- اثر اللعب التمثيلي في النمو اللغوي لدى أطفال الحضانة.
- برنامج إرشادي مقترح باللعب الموجه في تنمية الاستعدادات القرائية لدى أطفال المرحلة الابتدائية
- فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفهى الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- اثر اسلوبي اللعب والتعزيز الرمزي في تحسين الانتباه وخفض النشاط الزائد لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم.
- استخدام السيكو دراما في علاج بعض المشكلات النفسية لأطفال سن ما قبل المدرسة.

المـــــراجـــع

1- أبو عسكر، محمد(2009) "اثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القـراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس خـانيونس " ماجسـتير منـاهج وأساليب تدريس –كلية التربية–الجامعة الإسلامية .

2- أمين، سهير (2005) اضطرابات النطق والكلام –التشخيص والعـلاج"، عـالم الكتـب القاهرة.

3- بدير كريمان، صادق أميلي (2000): **تنمية المهارات اللغوية للطفل**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الأردن.

4- ثابت, عبد العزيز (1998): **الطب النفسي للأطفال والمراهقين**، السعودية.

5- جلغوم، سهام (2007) "تأثير برنامج علاجي في خفض الاضطرابات اللغوية لدى طالب في الصف الثاني الابتدائي دراسة حالة" كلية التربية، الجامعة العربية المفتوحة، الاردن .

6- الجبالي، حمزة (2005) : المشاكل النفسية عند الأطفال، دار الأسامة للنشر والتوزيـع, عمان.

7- الحسن، النمر وآخرون (1990): **تطور التفكير عند الطفل**، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان.

8- الحيلة، محمد وغنيم، عائشة (2002): أثر الالعاب التربوية اللغوية المحوسبة والعاديـة في معالجة الصعوبات القرائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، مجلة جامعة النجـاح للأبحاث_ العلوم الانسانية، 16(2)، 589_626.

9- حفني، أحلام السيد (2002): **فعالية استخدام الألعاب اللغوية في تنميـة بعـض مهـارات الاستعداد للقراءة في رياض الأطفـال**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، قنا.

10- حماد، ابراهيم (2012): تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة الملون في البيئة الفلسطينية، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة.

11- محفوظ، عبد الرؤوف (2008): "أثر برنامج علاجي في معالجة الاضطرابات الصوتية والنطقية في بعض رياض الاطفال" رسالة ماجستير، محافظة الزرقاء، الاردن.

12- ملحم، سامي (2006): صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
13- خطاب، محمود وحمزة، أحمد(2008): **سيكولوجية العلاج باللعب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
14- الخلايلة، عبد الكريم واللبابيدي، عفاف (1995): **تطور لغة الطفل**، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان.
15- الخطيب، جمال والحديدي، منى (1998): **مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة**، دار الفكر، عمان.
16- الزراد، فيصل (1990): **اللغة واضطرابات الكلام**, دار المريخ للنشر والتوزيع ، الرياض.
17- الزريقات، إبراهيم (2005): **اضطرابات الكلام واللغة- التشخيص والعلاج**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
18- السرطاوي، عبد العزيز وأبو جودة، وائل (2000): **اضطرابات اللغة والكلام**، أكاديمية التربية الخاصة، السعودية، الرياض.
19- عبد الباسط، خضر وخليل نجوى (1999): **فعالية برنامج للعب الأدوار في تنمية المستوى اللغوي لطفل مرحلة رياض الأطفال، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة**، (39)،(195-228).
20- عبد المنعم, علي (2007): **فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي**, رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
21- عبيدات، ذوقان وآخرون (2002): البحث العلمي مفهومه _ أدواته _ أساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
22- العناني، حنان (2002): اللعب عند الاطفال _الاسس النظرية والتطبيقية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان .
23- عطوان، أسعد والسنكري، بدر (2007): **الموجز في مناهج البحث العلمي**، مكتبة الطالب الجامعي، غزة.
24- غانم، محمود محمد (2004): **التفكير عند الأطفال**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

25- فضل الله، محمد، (1999) "**الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة**"، عـــالم الكتـــب، القاهرة.

26- قطامي، يوسف (2005): **نظريات التعلم والتعليم**، دار الفكر، ط1، الأردن.

27- قنديل، محمد وبدوي, رمضان (2007) : الالعاب التربوية في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان، ط1.

28- متولي، موسى (1989) **اللعب ودوره في حياة الطفـــل وتربيتـــه**, مجلـــة الطلائـــع الإسلامية، العدد 116، ص 51.

29- Bratton, Sue C.; Ray, Dee; Rhine, Tammy; Jones, Leslie (2005).The Efficacy of Play Therapy With Children: A Meta-Analytic Review of Treatment Outcomes.

30- Professional Psychology: Research and Practice, Vol 36(4), Aug 2005, 376-390

31- Danger, Suzan; Landreth, Garry(2005).Child-Centered Group Play Therapy with Children with Speech Difficulties. International Journal of Play Therapy, Vol 14(1), 2005, 81-102

32- Foster, R., Giddan, J. J., & Stark, J. (1973). Assessment of children's language comprehension. Consulting Psychologists Press, Incorporated.

33- Guisti M,.A. (2002): the efficacy of oral motor therapy for children with 6 mild articulation disorders, dessirtation abstracts international , 41 (1), 221.

34- Wiliam Y& orlee U (2003): imaginative play in language disordered children ,18 (3),197_205.

The effectiveness of "Play Therapy" to reduce language disorders among a sample of children

The study aims to investigate the effectiveness of play therapy to decrease language disorders for a sample of children .

The researchers followed the experimental and descriptive approaches. A group of (16) children (boys and girls) with age mean (4.5) year who suffering from language delay where participated as a sample of the study.

The researchers used some tools represent in: the comprehension of language scale (Foster, R., Giddan, J. J., & Stark, J. (1973:), observation card which prepared by researchers, colored-sequential matrices (John Raven, Standardization Hammad 2012), and indicative program based on play therapy which done by the researchers .

The researchers used some statistical methods including: correlation coefficient (Pearson), variance analysis – for multiple measurements). Results of the study have showed that:

- There are significant differences between repeated measures (pre–post-follow) in the language comprehension according to language comprehension test and observation card for the experimental group
- There are no significant differences between repeated measures (pre–post-follow) in the language development according to language comprehension test and the observation card when controlling the intelligence variable.